**الخطوات الأساسية في البحث الجغرافي:**

**أن البحث العلمي في كل المجالات الأدبية والعلمية لابد أن يستند على خطوات أساسية تمثل البداية التي ينطلق منها الباحث في إنجاز الخطوات اللاحقة من البحث، وكلما كان إعداد تلك الخطوات سليماً ووفق أسس علمية انعكست أثار ذلك على النتائج التي يتوصل إليها الباحث في النهاية ، وللبحث العلمي الجغرافي أصول يجب مراعاتها عند القدوم بكتابة البحث، وهي تعتبر الأصول، وتمثل البداية التي ينطلق منها الباحث في إنجاز بحثه، وكلما كانت الاستعدادات سليمة كانت النتيجة ناجحة.**
**وأهم هذه الخطوات:**

**١- موضوع البحث.**

**٢- عنوان البحث.**

**٣- منطقة الدراسة.**

**٤- هدف البحث.**

**٥- أهمية البحث.**

**٦- مشكلة البحث.**

**٧- فرضيات البحث.**

**٨- خطة البحث.**

**٩- هيكلية البحث.**

**١٠- تحديد مستلزمات الدراسة الميدانية.**

**ويستطيع الباحث من خلال تلك الخطوات أن يحدد ما يجب أن يقوم به لإنجاز البحث. وتضم ما يأتي:**

**أولاً: اختيار موضوع البحث:**

**يمثل اختيار موضوع البحث الخطوة الأولى في البحث العلمي الجغرافي، سواء في مجال الجغرافيا الطبيعية أو الجغرافيا البشرية، وكثيراً ما يكون الطالب غير مستقر في اختيار التخصص المناسب في المجال الطبيعي أو البشري، وربما يغير اتجاهه مرة أو مرتين، ويزداد الأمر تعقيدا عندما يستشير الباحث أطراف أخرى لغرض الاستقرار على توجه معين، فأحدهم يشجعه نحو الطبيعة وآخر نحو البشرية، وربما يمضي وقت طويل حتى يستقر على رأي معين، على أية حال اختيار موضوع البحث يشكل عقبة أمام الباحث، وقد تكون لدى الباحث الرغبة الشديدة والقدرة العالية في البحث وهذا يعني الثقة العالية بالنفس فيحدد الاتجاه الذي يرغب فيه منذ دخوله الدراسة، وربما يحدد حتى التخصص الدقيق الذي يرغب فيه، على سبيل المثال يرغب البحث في الجغرافيا الطبيعية تخصص مناخ أو حيوية أو جيومورفولوجي أو غير ذلك، أو في مجال البشرية تخصص مدن أو اقتصادية أو أي تخصص دقيق يرغب به، وعلى الباحث أن يأخذ مجموعة من الاعتبارات عند اختياره موضوع البحث منها ما يأتي:**

**١- أن يكون الموضوع غير مدروس من قبل باحث آخر في نفس الجامعة أو في جامعات أخرى، لذا عليه أن يتحقق من ذلك من خلال البحث والتحري من الكل المصادر المتاحة، فإذا ما تأكد ذلك لدى اللجنة العلمية يتم رفض الموضوع ويرجع الباحث إلى البداية في البحث عن موضوع آخر.**

**٢- أن يكون الموضوع مهم ويفضل أن يكون في إحدى المجالات التطبيقية بعيداً عن سرد المعلومات وعرضها بشكل عام لا معنى لها ولا أهمية، وربما لا تقتنع اللجنة العلمية أيضاً بطبيعة الموضوع ويتم رفضه.**

**٣- أن تتوفر القناعة التامة لدى الباحث في الموضوع الذي طرحه وتتبلور فكرة تامة عنه، وكثيراً ما ينحصر تفكيره في إطار ضيق هل تتوفر مصادر عنه أم قلة**

**المصادر المتوفرة، ولكن المفترض بالباحث العلمي أن تتوفر لديه روح التحدي والتفرد من خلال اختيار مواضيع نادرة ومهمة ليكون متميزاً عما سواه في مجال البحث العلمي، وكلما توفرت القناعة والرغبة تحقق الإبداع.**

**٤- عند اختيار الموضوع يجب أن يكون ضمن نطاق المعقول ومحدد، والابتعاد عن العمومية والتركيز على الدقة والتفصيل، وهذا يعني كلما كبرت منطقة الدراسة قلت التفاصيل وشاع التعميم وبالعكس كلما قلت منطقة الدراسة زادت التفاصيل، وهذا هو المطلوب في الاتجاهات الجغرافية الحديثة.**

**٥- الألفة بين الطالب وموضوع الدراسة، وهذا يُسهل الدراسة، وتأتي الألفة مع الموضوع إذا كان الطالب يعمل في نفس الميدان، أي أن يتضمن أهدافاً تخدم مجال التخصص، أو يسكن نفس المنطقة التي يجري عليها البحث.**

**٦- موافقة المشرف بالطبع لا يمكن تسجيل موضوع البحث إلا بعد موافقة المشرف، غير أنه يجب أن يكون واضحاً في ذهن الطالب أن المشرف غير مُكلف بالبحث عن موضوع لبحث الطالب، وهنا يكون دور المشرف أن يوافق عليه أو أن يُعدل فيه قليلاً أو كثيراً، أو يرفضه لعدم صلاحيته، فإذا رفضه المشرف فعلي الطالب أن يبحث عن موضوع آخر.**

**ولغرض التوصل إلى اختيار موضوع البحث بشكل سليم يتبع الباحث الخطوات التالية:**

**١- الاطلاع على المؤلفات والدراسات التي تتعلق بتخصصه للتعرف على الجوانب التي تم تناولها في تلك المصادر، والمشاكل التي واجهت الباحثين سابقاً والجوانب الغامضة والجوانب التي تباينت فيها الآراء والفقرات التي تتطلب دراسة معمقة، ويمكن أن يستنبط الباحث من خلال الدراسات الموضوع المناسب الذي لم يتم التوسع فيه ويحتاج إلى دراسة شاملة بمنهجية وأسلوب مختلف عما ورد في المصادر التي تم الرجوع إليها.**

**٢- قراءة المجلات العلمية المتخصصة التي تضم بحوث متنوعة في التخصصات الدقيقة والتي تحمل أفكاراً جديدة وأساليب حديثة تغني الباحث بمعلومات واسعة تساعده في اختيار الموضوع المناسب، مثل مجلات الجمعيات الجغرافية أو مجلات الجامعات أو الكليات، والاطلاع على ما ينشر من مقالات علمية في مجال التخصص في بعض الصحف والمجلات، كل ذلك يسهم في اختيار الموضوع وفق أسس سليمة.**

**٣- حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، والتي تطرح فيها مواضيع متنوعة تصب في اتجاه والحد هو محور الندوة أو المؤتمر وتحمل أفكارا حديثة وتطبيقية يمكن أن يستفاد منها الباحث ويوظف بعضها في موضوع بحثه، كما يمكن أن يطرح موضوعه على بعض المشاركين القادمين من مناطق أو دول أخرى ومن ذوي الخبرة والاختصاص، ويمكن أن يقدم له المشورة في بلورة موضوع بحث جيد وحديث.**

**٤- الاطلاع على ملخصات البحوث السابقة التي تخص موضوع البحث، ففي بعض الأحيان يكون موضوع البحث مطروقاً في مكان آخر أو دولة أخرى فعلى الباحث أن يطلع على تلك البحوث أو ملخصاتها للتعرف على المنهجية والأسلوب المتبع في إعداد تلك البحوث لغرض تجنب التقليد ومحاولة إيجاد منهجية جديدة ربما تجمع بين المنهجيات المطروحة أو بشكل مغاير وهذا ما يميز شخصية الباحث، فإذا كان مقلداً يعني أنه ضعيف الإدراك وإذا كان مختلفاً يعني أنه مبدعا.**

**وإذا لم يقدم الباحث على مثل تلك الخطوات سيكون اختياره للموضوع غير موفقاً وتكتنفه الكثير من المعوقات، ويطول به الزمن وهو يبحث عن موضوع وبدون جدوى.**